

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم وَجَدُوا بعدَهُمْ أَحرفاً ليست من أسمائهم وهي الثاءُ والخاءُ والذال والضاد والطاءُ والغين يجمعها قولك تَخَذَ محرَّكةً ساكنة الآخر ضَطَّاعٌ بالضبط المذكور وفي بعض الروايات طَغَشُ بالشين بدل الغين فسمَّوْها الرَّسَّ وادف . وقال قُطْرُبُ : هو أَبو جاد وإِنْما حُذفت وَاوه وألّفه لِأَنَّهُ وُضِعَ لدلالة المتعلّم فكُـرِهَ التّـطويلُ والتّكرار وإِعادة المثل مرّتين فكتبوا أَبجد بغير واوٍ ولا أَلْفَ لِأَنَّ الألفَ في أَبجد والواو في هُوَ ز قد عُرِفَت صُورَتُهُما وكل ما مَثَّلَ من الحروف استغْنِيَ عن إِعادَتِهِ . كذا في التكملة وقد سَرَدَ نصٌّ هذه العبارة أَبو الحجّاج البَلَوِيُّ في أَلْفَ با .

أَيْضاً ثم الاختلاف في كونها أَعْجَمِيَّاتٍ أو عَرَبِيَّاتٍ كثير فقيل إِنَّها كَلِّها أَعْجَمِيَّاتٍ كما جَوَّزه المبرّد وهو الظاهر ولذلك قال السِّيرافي : لا شكَّ أَنَّ أَصلها أَعْجَمِيَّةٌ أو بعضها أَعْجَمِيٌّ وبعضها عربيٌّ كما هو ظاهرُ كلامِ سيبويه وغير ذلك مما ذكره الرَّسَّيُّ وغيره ووسَّعَ الكلامَ فيها الجَلالُ في المُزْهَر . قلتُ : وبقيَ إِنْ كان أَبجد أَعْجَمِيَّاً كما هو رأيُ الأَكْثَرِ فالصَّوابُ أَنَّ هَمْزته أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّ الصوابَ ذَكَرَهُ في فصل الهمزة كما أشار إِلَيْهِ شيخنا . وجزم جماعةٌ بأنَّ أَبجد عربيٌّ واستدلوا بِأَنَّه قيل فيه أَبو جادٍ بالكُنيةِ وَأَنَّ الأَبَ لا شكَّ أَنَّه عربي . وجاد من الجُود وهو قول مرجوح . ومما يستدرك عليه : أَصْدَحَتِ الأَرْضُ بِجَدَّةٍ واحدةً ؟ إِذا طَبَّقَها هذا الجرادُ الأَسْوَدُ . وِبِجَادٍ بالكسر اسمُ رَجَلٍ وهو بِجَادِ بن رَيْسَانَ . وفي الأساس : لَقِيْتُ مِنْهُ البِجَادِيَّ أَيْ الدَّوَاهِيَّ . وِبِجَادٍ : اسمُ ثلاثِ قَبائلَ : في عَيْسٍ وفي شَيْبَانَ وفي هَمْدَانَ ذَكَرَها الوَزِيرُ أَبو القاسمِ المَغْرِبِيُّ . وِبِجَادٍ كَعُثْمَانَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ قد جَاءَ ذَكَرُهُ في الحديثِ . والبِجَادَةُ : ماءهُ لِبَنِي كَعْبٍ بنِ عَيْدٍ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ . قلتُ : وِبِجَادٍ من وَلَدِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْهُمُ أَبو طالِبِ عُمَرَ بنِ سَعْدِ بنِ إِبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بِجَادِ ابنِ مُوسَى بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ . وَأَبو البِجَادِ شاعرٌ سُمِّيَ بِبَيْتِ قاله :

فَوَيْلُ الرَّكْبِ إِذْ أَبُوا جِياعاً ... ولا يَدْرُونَ ما تَحْتَ البِجَادِ وَثُمَّامَةَ بنِ بِجَادٍ ورَبِيعَةُ بنِ عامِرِ ابنِ بِجَادٍ ذُكِرَ في الصَّحابةِ وكذا عَمْرُو بنُ بِجَادٍ .

بِخند .

البِخَنْدَةُ كَعَلانِدَةُ من النِّسَاءِ : المِراةُ التَّامَّةُ القاصِبُ

الرِّيَاءُ كَالخَيْدَةِ . وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ العَجَّاجَ أَنشده : .
قامتْ تَرْيِكَ خَشْيَةَ أَنْ تَصْرَمَا ... سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبِيًّا أَدْرَمًا
كالبَخَنْدِيِّ والخَيْدِيِّ واليَاءُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفْرَجِل . ج بَخَانِيدُ وَخَيْانِيدُ .
وَابْخَنْدِيُّ البَعِيرُ : عَظْمٌ كاخْبَنْدِيِّ وَبَعِيرٌ مُبْخَنْدِيٌّ وَمُخْبَنْدِيٌّ .
وَابْخَنْدِيَّةُ الجَارِيَةُ : تَمَّ قَصَبُهَا كاخْبَنْدِيَّةٍ .

بدد .

بَدَدَهُ تَبَدَّدَ يَدًا : فَرَّ قَهَ فَتَبَدَّدَ : تَفَرَّقَ . يُقَالُ : شَمَلُ مُبَدَّدٍ .
وَتَبَدَّدَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَبَدَّهَ يَبْدُدُهُ بَدًّا : فَرَّقَهُ . وَبَدَّدَ
زَيْدٌ : أَعْيَا أَوْ نَعَسَ وَهُوَ قَاعِدٌ لَا يَرُقْدُ قَدْ نَقَلَهُ الصَّاعِغَابِيُّ . وَجَاءَتِ الخَيْلُ
بَدَادٍ بَدَادٍ وَذَهَبَ القَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا مَبْنِيًّا عَلَى الكَسْرِ
لأنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ المَصْدَرِ وَهُوَ البَدَدُ . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَكَانَ عُمَيْيَّةً بَنَ حِصْنُ بْنُ
حُذَيْفَةَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ المَدِينَةِ فَرَكَبَ فِي طَلَبِهِ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ
الأَنْصَارِيُّ وَالمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ الكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ فَردُّوا السَّرْحَ
وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ ابْنُ أُمِّ قِرْفَةَ جَدُّ عَبْدِ اللّهِ
بَنِ مَسْعُودَةَ فَقَالَ حَسَّانُ :

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللِّقَيْطَةِ أَنْزَنَا ... سَلَامٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ المِقْدَادِ .
كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا جَحْفَلًا ... لَجَبًا فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ